في شهر رمضان ولا يدركونها في ليلة معلومة وقال بعضهم اول ليلة من شهر رمضان
وقال بعضهم الحادي والعشرون من شهر رمضان وقال بعضهم الليلة الثالثة
والعشرون من شهر رمضان وقال بعضهم ليلة الخامس والعشرون من شهر رمضان
وقال بغوي في الجملة ابهم الله تعا هذه الليلة على الامة ليجتهدوا في العبادة ليالي
شهر رمضان طمعا في ادراكها كما اخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفى الصلوة
الوسطى في الصلوات الخمس واسمه الاعظم في اسمائه ورضاه في الطاعات ليرغبوا في
جميعها وسخطه في المعاصي لينتهوا عن جميعها واخفى قيام الساعة ليجتهدوا في الطاعات
حذرا عن قيامها وقال اكثر صحابة انها ليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان
وقال عبد الله بن مسعود رضه ان هذه السورة ثلثون كلمة والشهر ثلثون يوما
من اول السورة الى سبعة وعشرون كلمة وكلمة هي كناية عن ليلة القدر فهذا دليل
على ان ليلة القدر تكون ليلة سابعة والعشرين من شهر رمضان وقال ابو اسحاق
الرازي ان حروف الليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله هذه الليلة في هذه السورة
ثلث مرات وتسعة في ثلث يكون سبعة وعشرين فصار هذه دلالة على ان ليلة القدر
سبعة وعشرين وقال ابو يزيد البسطامي رحمة الله رأيت القدر مرتين في جميع عمري
في ليلة السابعة وعشرين وقال بعض العلماء في وقت من الاوقات اتاهم الكفار فلم
يجدوا احدا الا معلما مع الصبيان فكان المعلم يعلمهم القرآن فقتله الكفار وقتلوا
الصبيان معه والقوهم في بئر في كل شهر رمضان اذا كان الليلة السابعة والعشرون
كان الناس يستمعون من تلك البئر صوت ذلك المعلم مع اصوات الصبيان بقراءة القرآن
من اول الليلة الى طلوع الفجر هذا دليل آخر وروي عن النبي عم انه قال في الجنة حورا

ابهم الله ع

عرفا

٣٣

عرفا يقال لها عالية وفيها جارية يقال لها غالبة فاذا كان ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان تنزل الى صحن الجنة مع جواريها وخدامها وحليها وحللها
كما حاجباها كالاهلة وعيناها كالكواكب الدري لو تفلت بالبحر لعاد اعذب ماؤه
ولو نظر اليها الخلايق لماتوا اسرع من طرفة عين وعلى رأسها تاج مرصع بالوان
الجواهر فتقول لها حور العين طوبى لطالبيك لمن انت فتقول انا للمستيقظين
في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وروي عن النبي عم انه جاء رجل الى
النبي عم فقال اني شيخ كبير فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر فقال النبي عم
يا شيخ عليك بالسابعة والعشرين من شهر رمضان وروي عن عمر رضه قال قال رسول الله عم
من قام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان الى الصبح فهو احب الي من قيام ليلة شهر
رمضان كلها فقالت فاطمة يا ابت ما يصنع الضعفاء من الرجال والنساء الذين لا يقدرون
على القيام فقال النبي عم يا فاطمة والذي بعثني بالحق نبيا ما من رجل وامرأة يضعف
من القيام بتلك الليلة ثم يضعون الوسائد فيتكؤن عليها ويقدرون ساعة من
ساعات تلك الليلة ويدعون الله تعا الا كان ذلك احب الي من قيام شهر رمضان
كلها وقد فاتهم تلك الليلة والاقوال فيها كثيرة وهذا القول اقرب الى
الصواب لانه موافق باشارة كتاب الله تعا وسنة رسوله وما ادريك ما ليلة القدر
تعظيم امر هذه الليلة اذ كان محمد عم لم يدر شرف هذه الليلة بكماله فمن يدري
فضلها وشرفها وقيل فيه قول آخر وما ادريك ما ليلة القدر اي ومن اعلمك يا محمد
غيري بشرف هذه الليلة ومرتبتها فانت من خدمتي فيها صرت ذا قدر وشرف وسميت
ليلة القدر ليلة القدر لانه يقدر فيها من الامور والاحكام بتقدير الله تعا ما يكون

Copyright © King Saud University